سلسلة الموجودات التي تبتدئ بالله كما بالاضافة اليها اول اذ
الموجودات كلها استفادت الوجود منه واما هو فموجود بذاته وما
استفاد الوجود من غيره ومهما نظرت الى ترتيب السلوك
ولاحظت منازل السائرين الى الله فهو اخر وهو اخر ما يرتقي اليه
درجات العارفين وكل معرفة تحصل قبل معرفته فهي
مرقاة الى معرفته والمنزل الاقصى هو معرفة الله عز وجل فهو اخر
بالاضافة الى السلوك اول بالاضافة الى الوجود فمنه المبدا
واليه المرجع انتهى **غيب** هو في الاصل مصدر وصف
به للمبالغة كالشهادة والعرب تسمي المطمئن من الارض
والخمص التي تلي الكلية غيبا والمراد بالغيب الخفي الذي
لا يدركه الحس ولا تقتضيه بداهة العقل وهو قسمان
قسم لا دليل عليه وهو المعني بقوله عز وجل وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالله عز
وجل وصفاته واليوم الاخر واحواله ومن جملتها الوحي الذي
جاء به صلى الله عليه وسلم واخبار النبي بالمغيبات امر متواتر
لا حصر له ولا عد روى ابو داود في سننه بسنده عن ابي وائل
عن حذيفة اليماني قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة
الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي
هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاعرفه فاذكره كما يذكر الرجل
وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ثم قال حذيفة
ابن اليماني والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوه
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى

الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا
باسمه واسم ابيه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لقد تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما
وفي صحيح مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وبما هو
كائن فاحفظنا فاحفظنا اعلمنا والغيب كل ما غاب عن العيون
وسواء كان محصلا في القلوب او غير محصل تقول غاب عنه غيبة وجمعه
غيوب وقال ابو اسحق في قوله تعالى يؤمنون بالغيب اي يؤمنون بما
بما غاب عنهم فاخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من امر البعث والجنة
والنار وكل ما غاب عنهم مما انباهم به فهو غيب وتقول سمعت صوتا
من وراء الغيب اي من موضع لا اراه وغاب عني الامر غيبا وتقول
وغيبوبة وغيوبا ومغابا ومغيبا وتغيب تطن وغيبه هو
وغيبه عنه **مكنون** اي مستور كننت الشيء اكنه كنا اذا صنته
وسترته وكل شيء سترت به شيئا فهو كنان له وقال قوم كننت
الشيء سترته واكننته في صدري واحتجوا بقول الله عز وجل كانهن
بيض مكنون فهذا من كننت وبقوله ما تكن صدورهم فهذا من
اكننته والكن الذرا تقول انا في كن فلان اي في ذراه وكل شيء
وقى شيئا فهو كنه وكنانه وجمع الكن اكنان ومنه قوله تعالى وقالوا
قلوبنا في اكنة في ستر وقيل الاكنة جمع كنان والكنان هو الكن
واستكن الرجل واكتن اذا صار في كن واستكن من المطر
خاصة **سر** الاسرار واحدها سر وسرور ويجمع على اسار واسرة
وجمع الجمع اسارير ومن حديث [illegible] فامستتر في [illegible] التي الي سرا
كذا قاله ابو موسى والسر من كل شيء لبه ومخه وفي حديث عمر انه

Copyright © King Saud University